

دراسة تحليلية لتقييم الجمالية في التصميم الداخلي والأثاث لمفردات سرايا الإستقبال بقصر الأمير محمد علي بالمنيل

An analytical study of the aesthetic values in the interior design and furniture of the reception halls in Prince Muhammad Ali Palace in Manial

د. محمد عبدالقادر القمادي

أستاذ مساعد، جامعة نجران كلية الهندسة - قسم الهندسة المعمارية، maalgamadi@nu.edu.sa

كلمات دالة: Keywords

القيم الجمالية- الإستقبال- الأمير محمد علي
Aesthetic Values- Reception- Prince Muhammad Ali

ملخص البحث: Abstract

تتلخص هذه الدراسة في تسليط الضوء على القيم الجمالية لسرايا الإستقبال بقصر الأمير محمد علي بالمنيل، وتوضيح السمات المميزة له والفلسفة المتبعة في تصميم الفراغات الداخلية الخاصة به مع التركيز على الربط بين الأبعاد الوظيفية والقيم الجمالية والهدف من هذه الدراسة هو معرفة قيم ومفاهيم التصميم الداخلي والمتطلبات الوظيفية والجمالية للتصميم الداخلي والأثاث وإعتمدت إجراءات هذه الدراسة على المنهج التحليلي في تحليل القيم الجمالية التي قصدت سرايا الإستقبال بقصر الأمير محمد علي بالمنيل وتوصلنا إلى النتائج التالية: نجاح قصر الأمير محمد علي بالمنيل بتصميماتهم الداخلية من خلال الفلسفة التي اتبعوها في الربط بين القيم الوظيفية والجمالية ومراعاة العلاقات بينهما إلى تحقيق فراغ داخلي متكامل عمل على جذب الزائرين للمكان وأكدت على أن هناك بالفعل ارتباط وثيق بين الأبعاد الوظيفية والقيم الجمالية في كافة قطع الأثاث. **مشكلة البحث:** محاولة الوصول إلى القيم الجمالية والتشكيلية للمفردات التراثية لسرايا الإستقبال بقصر الأمير محمد علي بالمنيل؛ لتنمية الوعي الثقافي والحس الجمالي في التصميم الداخلي. **هدف البحث:** يهدف هذا البحث بشكل أساسي إلى دراسة القيم الجمالية والتشكيلية للمفردات التراثية لسرايا الإستقبال بقصر الأمير محمد علي بالمنيل؛ لتنمية الوعي الثقافي والحس الجمالي في التصميم الداخلي، بالإضافة إلى تأكيد الإرتباط الوظيفي بالقيم والمفاهيم الجمالية والفلسفية وتحديد الأسس والمعايير التي يرتكز عليها التصميم الداخلي والأثاث. **أهمية البحث:** تكمن أهمية البحث في إرتباط المشكلة البحثية بمحاولة الوصول إلى القيم الجمالية والتشكيلية للمفردات التراثية لسرايا الإستقبال بقصر الأمير محمد علي بالمنيل؛ لتنمية الوعي الثقافي والحس الجمالي، تأكيد الإرتباط الوظيفي بالقيم والمفاهيم الجمالية والفلسفية في التصميم الداخلي. **منهجية البحث:** يتبع المنهج الوصفي التحليلي؛ لإيجاد رؤية تصميمية لتوظيف القيم الجمالية والتشكيلية للمفردات التراثية لسرايا الإستقبال بقصر الأمير محمد علي بالمنيل.

Paper received April 14, 2023, Accepted July 12, 2023, Published on line September 1, 2023

أهمية البحث: Research Significance

تكمن أهمية البحث في إرتباط المشكلة البحثية بمحاولة الوصول إلى القيم الجمالية والتشكيلية للمفردات التراثية لسرايا الإستقبال بقصر الأمير محمد علي بالمنيل؛ لتنمية الوعي الثقافي والحس الجمالي، تأكيد الإرتباط الوظيفي بالقيم والمفاهيم الجمالية والفلسفية في التصميم الداخلي.

منهج البحث: Research Methodology

يتبع المنهج الوصفي التحليلي؛ لإيجاد رؤية تصميمية لتوظيف القيم الجمالية والتشكيلية للمفردات التراثية لسرايا الإستقبال بقصر الأمير محمد علي بالمنيل.

الاطار النظري Theoretical Framework

عناصر القيم الجمالية:

- 1- النقطة
- 2- الخط
- 3- المسطح والمجسم
- 4- الفراغ
- 5- اللون
- 6- القيمة الضوئية
- 7- الملمس

ومهما كانت تلك العناصر فإن إدراك الفنان المصمم لها إدراكاً جيداً يساعد في عملية التخطيط ويجعل عمله سهلاً. كما يساعده في تقييم تصميمه وتطويره.

وسوف نتناول كل عنصر بالتفصيل.

أولاً: النقطة point

تعتبر من العناصر ذات البعدين، وهي موضع في حيز أو فراغ، وليس له أبعاد من الناحية الهندسية أي أنها ليس لها طول أو عرض أو عمق. وتحدد نهايات كل خط أو مكان يتقاطع فيه خطيين أو مكان تتقابل عنده خطوط في ركن المسطح أو زاوية شكل، ويتوقف استخدام النقطة في التصميم على إختلاف المساحة التصميمية، وتنتج النقطة حلول جمالية كثيرة عند إستخدامها في التصميم ويمكن

المقدمة: Introduction

أصبح لتقييم الجمالية في التصميم الداخلي في ظل الحداثة معنى مغاير لما كان عليه في السابق، فقد أصبح منظومة تتفاعل مع المصمم نفسه وما يحيط به من عوامل جغرافية ومناخية وإجتماعية؛ فالنصميم الداخلي الحديث لا يعتمد فقط على النظرة الذاتية للجمال بل يرافقه هذا التحول الربط بين القيم الجمالية والفلسفية من ناحية والجوانب الوظيفية التي تتماشى وتتناسب مع إحتياجات الفرد من ناحية أخرى مع مراعاة وملانمة روح (العصر) من منطلق أن الجمال عدد ونغم، تستهدف هذه الدراسة تحليل بعض العدد والنغم للتشكيلات التركيبية والضوابط والقواعد التصميمية للتصميم الداخلي والأثاث لسرايا الإستقبال بقصر الأمير محمد علي بالمنيل ومعرفة القيم الجمالية في الأثاث بطريقة تحظى بإسهامات كبيرة في تجسيد معطيات الجمال والتفاعل مع تصاميم الفراغات الداخلية وتنوعاتها في المشاهد البصرية سواء على مستوى الوظيفة أو التعبير عنها.

مشكلة البحث: Statement of the Problem

محاولة الوصول إلى القيم الجمالية والتشكيلية للمفردات التراثية لسرايا الإستقبال بقصر الأمير محمد علي بالمنيل؛ لتنمية الوعي الثقافي والحس الجمالي في التصميم الداخلي.

أهداف البحث: Research Objectives

يهدف هذا البحث بشكل أساسي إلى دراسة القيم الجمالية والتشكيلية للمفردات التراثية لسرايا الإستقبال بقصر الأمير محمد علي بالمنيل؛ لتنمية الوعي الثقافي والحس الجمالي في التصميم الداخلي، بالإضافة إلى تأكيد الإرتباط الوظيفي بالقيم والمفاهيم الجمالية والفلسفية وتحديد الأسس والمعايير التي يرتكز عليها التصميم الداخلي والأثاث.

رابعاً: الحجم (Size)

هو بيان حركة المساحة المستوية - في اتجاه مخالف لاتجاهها الذاتي- وتشكل حجم التكوين، وله طول وعرض وعمق وليس له وزن. ويحدد مقدار الحيز الذي يشغله الجسم في الفراغ. وتنقسم الأشكال المجسمة إلى:

- هندسي منتظم - شبه منتظم

- غير منتظم - يتسم بالعضوية

العناصر الأولية المجسمة كالمكعب والهرم الثلاثي (المنشور) والدائرة، تتضمن في بنائها أشكال مسطحة تقوم بمثابة حدود لحجم المادة وتفصلها عن الوسط المحيط. وهي تتدخل بشكل كبير في تحديد الجسم وفي اكسابه الصفات والفاعلية المؤثرة في الإدراك. يرتبط تأثير الحجم بالحيز المكاني والفراغ الذي تتواجد فيه. قد تكون الحجوم مصممة أو مفرغة أو شفافة أو حجوم ذات ملامس متباينة أو مصقولة وعاكسة للضوء، وكلها كفاءات تؤثر على الاجسام وعلى فاعليتها في الإدراك. من المهم ملاحظة أن كثير من الأفكار ذات الأبعاد الثلاثة يمكن اظهارها مبدئياً على قطعة ورق مسطحة (الكوفجي 2009 م.) ص62 وغالباً ما نستخدم خط رفيع للإشارة الى حافة المستوى أو الحجم، وهذا الخط يمكن رؤيته حيث أنه يظهر في السطح ذي البعدين، ولكن يمكن فقط تصويره أو ادراكه عندما يشكل وسيلة إيضاح للشكل ذو الثلاثة أبعاد، والأشكال ذات الثلاثة أبعاد يمكن رؤيتها بأشكال مختلفة إذا ما شوهدت من زوايا مختلفة بمسافات مختلفة أو وسائل اضاءة مختلفة.

خامساً: الملمس (Texture)

تعبير يدل على الخصائص السطحية للمواد. وهذه الخاصية التعرف عليها من خلال الجهاز البصري، والتحقق منها عن طريق حاسة اللمس. ولمس السطح يظهر كنتيجة للتفاعل بين الضوء وكفاءات السطح من حيث النعومة والخشونة ودرجات الثقل. كثرة الأضواء المنعكسة عن سطح المواد وكفاءات انعكاسها تعكس الصفات الجسمية للخامة، مثل الصلابة واللينة والخفة والثقل وغيرها من الصفات جعلتها في نظر البعض مبدأً لدراسة الجمال. فنحن ننظر الى القيم المسطحة على انها ملمس السطح كما تحسه اليد. ولكن (القيم السطحية أيضاً هي ملمس السطح كما يحسها العقل (شوقي. 2007) ص 174

سادساً: المعتم والمضى (الاضاءة والظلال): Light &

Shadows

ان العمل الجمالي ككل يستند الى اتقان فن الظل والنور (الكوفجي 2009م) ص61 فهما يقومان مقام التلوين ويكسبان الاجسام الحيوية والتألق، كما انهما يعطيان الفنان القدرة على التعبير عن خصائص الاجسام من حيث الحجم والعمق. وتتفاوت الاجسام في درجة عكسها للضوء، فالاجسام ذات السطوح الداكنة تمتص قدرأً كبيراً من الضوء وتعكس القليل منه، أما الاجسام ذات السطوح اللامعة فأنها تمتص القليل من الضوء وتعكس الكثير منه.

سابعاً: اللون Colour

هو ذلك التأثير الخاص بوظائف أعضاء الجسم، والناتج عن شبكية العين. سواء كان ناتجاً عن المادة الصباغية الملونة أو عن الضوء الملون، فهو اذاً احساس وليس له أي وجود آخر خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية. وبفحص لون شيء ما بنظرة تحليل وتعق، فإننا نجد أن هذا اللون تحدده ثلاثة خواص أو صفات هي:

أ) كنه اللون: Hue

والمقصود بذلك أصل اللون، وهي الصفة التي يتميز بها ويفرق بها بين لون وآخر والذي يسمى بأسمها فيقال هذا لون (بنفسجي- أزرق- أخضر- أصفر- برتقالي- أحمر- نيلي). حيث يمكن التغيير في أصل اللون بمزجه بلون آخر. فعند مزج مادة حمراء بأخرى صفراء فأنها تنتج مادة برتقالية، وهذا هو تغيير في كنه اللون.

الوصول إلى ذلك من خلال إستخدام بعض الإحتمالات التجريبية مثل:

- اختلاف أنواع النقط في التصميم الواحد.
- اختلاف مساحتها.
- اختلاف الدرجة السطحية أي اختلاف الغامق والفاتح ونحصل على درجات الغامق بترابك وتجاور النقط بالقرب من بعضها ونحصل على الفاتح بتباعد النقط عن بعضها البعض.
- اختلاف لونها
- اختلاف وضعها على السطح.
- اختلاف المساحات بين النقط
- إدخال بعض النقط على البعض الأخر إستخدام الشفافية

ثانياً: الخط:

هو سلسلة من النقط المتلاصقة يحدد بعداً واتجاهاً ويعرف الخط هندسياً بالأثر الناتج من تحرك نقطة، ويلعب دوراً في الفصل بين مساحتين الكتلة والفراغ، ويعتبر الخط بين العناصر والمقومات الأكثر أهمية ومنفعة لدى المصمم على أن الخط هو مجموعة نقاط متصلة مع بعضها البعض وهو من عناصر التصميم الهامة في بناء أي عمل فني بحيث لا يمكن لأي عمل فني أن يخلو من عنصر الخط.

وأساس الخط نوعان: الخطوط المستقيمة والخطوط المنحنية، وكل من هذين النوعين يعطي تأثيرات مختلفة في التصميم فالخطوط المستقيمة تكون مضادة للانحناء الطبيعي لجسم الإنسان وتستعمل غالباً خلال التركيبات السطحية للأنسجة المختارة والخطوط المستقيمة سهلة وواضحة ولكن التصميم يفقد اللمسات الجمالية إذا نفذ على تصميم بخطوط مستقيمة ولهذا يفضل استعمال الخط المنحني عند تنفيذ التصميم لتخفيف حدة الخطوط المستقيمة وتوافق خطوط القماش مع الإطار الخارجي لجسم الإنسان.

(مكرش 2010م)

عموماً تنقسم الخطوط الى نوعين:

- 1- خطوط بسيطة، وتشمل:
 - أ. خطوط مستقيمة (كالخطوط الأفقية- الخطوط الرأسية- الخطوط المائلة)
 - ب. خطوط غير مستقيمة (كالخطوط المنحنية- الخطوط المقوسة- الخطوط الانسيابية)
- 2- الخطوط المركبة، وتشمل:
 - أ. خطوط أساسها الخط المستقيم (كالخط المنكسر- الخط المتوازي- الخط المتعامد).
 - ب. خطوط أساسها الخط غير المستقيم (كالخطوط المتعرجة- الخط الحلزوني- الخط المموج- الخط اللولبي).
 - ج. خطوط أساسها الخط الغير مستقيم أو قد تجمع بينها (كالخطوط المظفرة- الخطوط المنقطعة- الخطوط المتقاطعة- الخطوط المتشابكة- الخطوط المتقطعة- الخطوط المتلاقية- الخطوط الحرة- الخطوط الهندسية). (الخطوط المتماسمة) (شوقي. 2007)

ثالثاً : الشكل:

الشكل يقصد به الهيكل الخارجي أو محيط الشيء وأحياناً يعرف بالهيئة، وجميع الأشياء في الكون أو الطبيعة لها أشكال معينة تميزها عن غيرها فهناك الشكل المربع أو المستدير أو الأسطواني أو المثلث.... الخ. والشكل هو أكثر العناصر التشكيلية إمتاعاً وأهمية، وهو الاسم الذي يطلق على مجموعة الأجزاء وعلاقتها ببعضها البعض، وهو أيضاً العنصر الذي يعكس الأبعاد الخارجية للخطوط المحددة للتصميم. وهو الانطباع الأول للتصميم، وتحديد الشكل الخارجي له وهو الذي يحدد خصائص وصفات المنظر العام.

(مكرش 2010م)

المرئي، وتتم الوحدة في العمل الفني عندما ينجح المصمم في تحقيق اعتباريين أساسيين: الأول علاقة أجزاء التصميم ببعضها البعض والثاني علاقة كل جزء منها بالكل فالارتباك والتشتت أضرار للوحدة. وهي ترتيب الأجزاء التي تؤدي إلى التواصل للكيان منفرد ومتناغم، فهي تمثل عنصر التصميم المسيطر وتشمل توافيق العناصر المختلفة مع بعضها ومع التكوين أو التصميم بصورة عامة والجانب الأساسي والضروري للوصول إلى الوحدة. فالتصميم الجيد الذي يريح العين هو الذي يحقق الترابط بين الشكل الخارجي وخطوط التصميم واللون والأشكال والفراغ والمنسوجات وملابسها والموضة الحديثة وصفات التصميم، والوحدة تشمل استعمال كل العناصر بصفاتها المختلفة بشكل مباشر أو غير مباشر لأنها ذروة الأسس والجامعة لها، فالوحدة تنتج شعور بالشمول والاتحاد بين التصميم الزخرفي والبنائي والوظيفي بحيث تتحد هذه الجوانب الثلاثة معاً ككل. (مكرش 2010م) ص54

٣- التركيز والسيطرة أو التمرکز (المركزية):

يقصد به لفت الانتباه على جزء معين في التصميم أو على عنصر معين من عناصر التصميم ويسمى ذلك الجزء بالبعد البوري أو مركز الاهتمام، فالتمركز له أثر وحدود ولكنه فعال، ويجب استخدامه في الملابس بحرص حتى لا يؤثر سلباً على الجانب النفسي للفرد، فالتمركز بارز وواضح وليس به أي غموض لأنه شديد السيطرة ويستخدم عادة بدون نظام خاص في الملابس الغير رسمية.

٤- الاتزان

هو التوزيع المتساوي للثقل الفعلي أو البصري من نقطة أو محور، والغرض منه هو إيجاد صلة بصرية مريحة لكل أجزاء التصميم، وهو أحد الأسس التي تقود العين من خلال علاقات متعددة ليعطي إحساس بالثبات والاستقرار والتعادل والراحة عند المستخدم بالنسبة للفراغ ككل. وهو أحد الخصائص الأساسية التي تلعب دوراً هاماً في تقسيم العمل الفني، ومفهوم الاتزان ليس فقط موازنة جسم أو شكل في فراغ إنما موازنة جميع الأجزاء والعناصر في مساحة العمل المصمم.

أن للاتزان نوعين هما:

- 1- الاتزان المحوري المركزي ويشمل (المتماثل والغير المتماثل)
 - 2- الاتزان الحسي أو (الاتزان الإشعاعي والاتزان الوهمي).
 - ٥- التكرار أو التردد:
- والتكرار هو استخدام العنصر أكثر من مرة، أو تحريكه في مواقع مختلفة، والتكرار في الفن هو حركة عنصر مفردة أو أكثر داخل مسطح العمل الفني ويعتبر وحدة البناء لكثير من الأسس الأخرى. (مكرش 2010م، ص55)

٦- الانسجام والتوافق:

ويقصد به تجانس وانسجام وتوافق جميع عناصر التصميم مع بعضها البعض بهدف إظهار الفكرة الأساسية للذي دون حدوث تكرار لتقسيماته أو نسيان لأحد عناصره، وعملية التوافق تخضع للاستعداد الفكري ولا يوجد لها قوانين ثابتة. أن هناك بعض العوامل التي تؤثر على عملية التوافق، لذا يجب وضعها في الاعتبار وهي (تنظيم وترتيب العناصر، المساحة، الخامة، اللون).

٧- التباين:

هو الجمع بين طرفي نقيض، فالتباين والحياة تجمعان بين الشيء وضده، فنجد الضوء والظلام، والليل والنهار، كما يقصد به الاختلاف في عناصر التصميم ومحتوياته أن للتباين أسس لابد من التعرف عليها وهي:

- التباين في الحجم والمساحة: إن توحيد الحجم في التصميم يؤدي إلى تقسيم الاهتمام به بالتساوي أو إلى تشتيت انتباه المشاهد لذلك يجب التركيز على العناصر المهمة بزيادة مساحتها عن العناصر الأخرى التي تعتبر أقل أهمية.
- التباين في الشكل: توحيد الشكل في التصميم يؤدي إلى

ب) قيمة اللون: Value

هي الدرجة التي يقصد بها أن اللون فاتح أو غامق. بمعنى آخر انه بالقيمة بحيث يمكن التفريق بين الأحمر الفاتح والأحمر الغامق. إذا ما تم مزج أسود وأبيض. وفي حالة الألوان المائية إذا ما أضيفت الماء إلى اللون فإنه يمكن أن نغير من قيمته وليس من أصله أو كنهه. فإذا ما تخيل المرء الفرق الذي يدركه بين لون سطح أحمر، يقع نصفه في الظل والنصف الآخر في النور فبرغم أن أصل اللون لم يتغير، إلا انه من المؤكد أن يرى اختلافاً كبيراً في درجة نضارة اللون.

ج) الكروما: Choroma

هي الخاصية أو الصفة التي تدل على مدى نقاء اللون، أي درجة تشبعه. ويرتبط تشبع اللون بمدى نقائه، أي بمدى اختلاطه بالألوان المحايدة، وهي كل من الأبيض والأسود والرمادي. هنالك أحوال ثلاثة لمدى تشبع اللون ولكل منها تعبير مستقل:

- 1- نقص للتشبع لأختلاط أصل اللون بقدر من الأبيض، وفي هذه الحالة فيقال أن أصل اللون قد خفف فأصبح (فاتح أو باهت أو شاحب).
- 2- نقص التشبع لأختلاط أصل اللون بقدر من الأسود. وفي هذه الحالة فيقال أن أصل اللون قد ظلل أو صار أغمق أو داكن.
- 3- نقص التشبع لأختلاط أصل اللون بقدر من الرمادي. وهنا فيقال أن اللون قد حبيد أو عودل أو صار أغمق أو داكن.

دائرة الألوان:

تعتبر الوسيلة العلمية لدراسة الألوان. وعن طريقها يتعلم المرء كيف يخلط الألوان مع بعضها. وهي تتفق وتتضمن تسلسل ألوان الطيف، قد قام كثير من علماء اللون بترتيب الألوان من خلال دوائر مختلفة، وهذا الترتيب المبسط قام بتنظيمه "يوهانز إيتن" على دائرة الألوان ذات الأنتي عشر لوناً، حيث تتكون من ثلاثة قوائم هي:

- 1- ألوان أساسية (أولية).
- 2- ألوان ثانوية.
- 3- ألوان ثلاثية.

ثامنا: الفراغ Space :

إن العناصر السابقة (الخطوط المسطحات- الكتل) حين تتجمع كلها أو مهمماً في الفنون المعمارية. والفراغ يمثل كونا. بعضها تخلق فراغاً لوجود فراغ ينشأ عن تجميع كتل أو مسطحات من بناء منزل مثلاً، فإن ذلك يقتضي الاهتمام بالشكل الداخلي لهذا الفراغ. حيث يرى في الأعمال الفنية المعمارية الحديثة كثيراً من مسطحات وخطوط تربط بين الداخل والخارج. فالفنون المجسمة قد تطورت من فكرة الكتل المغلق إلى الشكل المفتوح الذي يربط بين الداخل والخارج. وتحقيقاً لهذا الاتجاه، يمكن ملاحظة أن الأعمال المعمارية الحديثة تميل نحو استخدام المسطحات الشفافة الزجاجية في كيان العمل الفني. أن العنصر المسطح بمفرده بحكم طبيعته.

(شوقي، 2007)، ص 203

أسس القيم الجمالية:

١- النسبة والتناسب:

هو العمل على الجمع بين عناصر متعددة تختلف أبعاداً (حجماً أو مساحة أو لوناً أو شكلاً لا أو ملمساً أو اتجاهًا) وقد تختلف أو تتفق الفراغات الفاصلة بين كل منها لتجعل من هذه العناصر تكويناً فنياً فيه تنوع كي لا يكون باعاً للملل، والنسبة مرادف للتناسب ولكن في حدود تباين العلاقة بين خواص عنصرين فقط والفرق بينهما أن النسبة هي العلاقة بين شئين أي بين تفاصيل الجسم أو المساحة الواحدة والأجسام أو المساحات الأخرى التي توظف داخل التصميم وهي مسألة نسبية فيه ومرتبطة أساساً بالانفعال الذي يقود المصمم في عملية إبداعية تمر في مراحل من التغير والتحول، بينما التناسب هو العلاقة بين ثلاثة أو أكثر فهو اكتشاف أو وصف لطبيعة العلاقة بين خواص عدة أشياء من نفس النوع.

٢- الوحدة أو الترابط والتكامل:

الوحدة هي الإحساس بالتمام والاكتمال وهي الهدف النهائي للتصميم

والدرجة والتي يحقق وجودها إضافة جمالية للمتذوق والممارس.
(طاحون ٢٠١٥، ص236)

القيم الجمالية:

الجمال ليس شئ مطلق فإطلاق الحكم الجمالي على الشيء قد يخضع لإنفعالات وأهواء الأشخاص، لذا إتجه أغلب المفكرين الإستطقيين إلى ضرورة إقتراض أبعاد أخرى جديدة تدخل في تحديد البعد الجمالي بالإضافة إلى ثنائية الذات المتذوقة والموضوع الجمالي فإنفعال الشخص لرؤية الشيء الجميل لا يكفي وحده لأن يكون مقياساً على جماله كما أن الإقتصار على النظر إلى الموضوع وتحديد جماله من ثم بالنظر إلى مثال معقول آخر، أو الإحساس به من خلال فكرة مطلقة لا تكفي لإصدار حكم جمالي مدروس أو متكامل ومن ثم فإنه لكي تستقيم أحكامنا الجمالية وتقوم بدورها في إبراز الجوانب الجمالية ينبغي توافر ثلاث أمور هامة وهي:

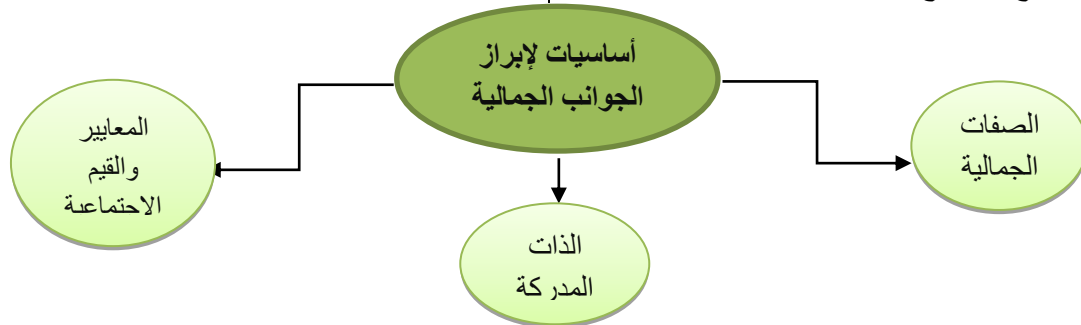
- 1- الصفات الجمالية التي تحدد وجود الجمال في موضوع ما.
- 2- الذات المدركة (المتأمل- المتذوق).
- 3- المعايير والقيم الاجتماعية التي يفترضها المجتمع على الإنسان. (حسن 2015م، ص5)

الرتابة المملة التي تنفر المشاهد وتقلل أهمية العمل.

- التباين في الثقل اللوني: ويقصد به الاختلاف في درجة اللون.
- التباين في الاتجاه: وهو توظيف عناصر التصميم للدلالة على مركز السيادة في التصميم. ومن خلال ما تقدم تجد الباحثة أن تصميم الأزياء يعتمد على (مفاهيم ومصادر وعناصر وأسس) يجب أن يلتزم بها المصمم على أن تكون لديه الدراية الكافية في كيفية استخدامها ودمجها وتداخلها مع بعضها ليصل إلى نقطة الابتكار في تصميماته، فلا يستطيع أي مصمم أن يحقق هدفه من عمله المبتكر ما لم يكن قادراً على ربط مقومات التصميم والعملية الابتكارية مع بعضها لخدمة القيم الجمالية في التصميم الداخلي. (مكرش 2010م، ص56)

ماهية القيم الجمالية:

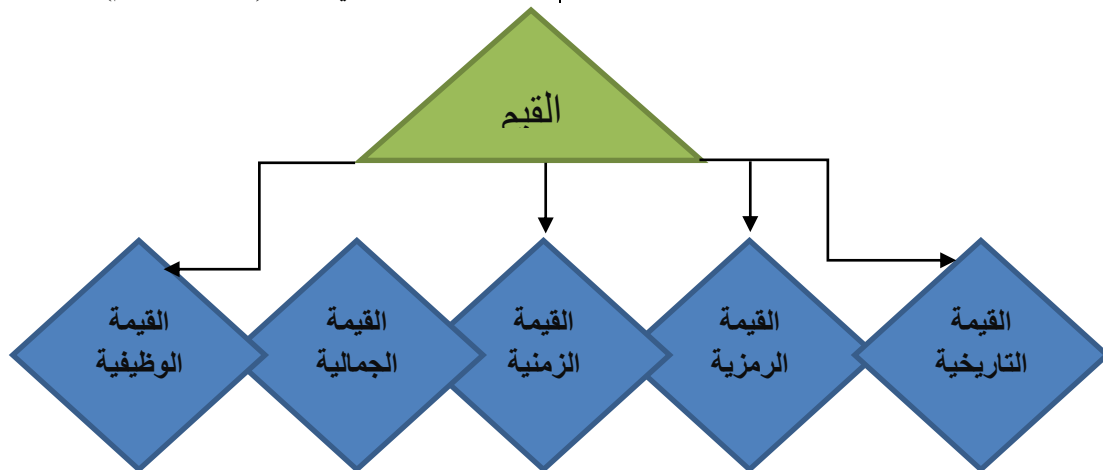
والقيم الجمالية تمثل الأسس الجمالية للعناصر، والتي يحقق تفاعلها رؤية جمالية يتم من خلالها تحقيق الاستمتاع والتذوق للمرئيات الجمالية، والتي يتحكم في وجودها قوانين الطاقة الجمالية، وديناميكية الأسطح، والتنوع، والتجانس والشدة، والكثافة والقيمة



رسم توضيحي (1) ثلاث أمور لإبراز الجوانب الجمالية (الباحث)

- 4- القيمة الجمالية: تعبر عن تفاعلات إنسانيه تجاه قدرات إبداعية متفردة هي أيضاً قيمة تولد مع ميلاد العمل الفني أو المعماري وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالطابع العام والقدرات الإبداعية والتصميمية المتفردة وتتأثر بالإعتبارات الآتية:
القدرات الإبداعية- القدرات التشكيلية- القدرات التأثيرية- المحاكاة.
- 5- القيمة الوظيفية: تعبر عن أنماط إجتماعية وإقتصادية ترتبط القيمة الوظيفية بالأعمال المعمارية التي تنشأ من أجل إستيفاء غرض وظيفي محدد. (درويش 2016م) ص313

- القيم تتضح كما يلي:
- 1- القيمة التاريخية: وهي تعبر عن مدلول تراثي
 - 2- القيمة الرمزية: وتتمثل في كون العمل الفني أو المحتوى العمراني يعكس عصر أو نتاج حدث معين في تاريخ البشرية.
 - 3- القيمة الزمنية: تتوقف على إستمرارية حياة العمل الفني أو المحتوى المادي والحالة العامة له فكلما زاد العمر الزمني كلما زادت القيمة الفنية.



رسم توضيحي (2) القيم الجمالية

وصف القصر: يعد القصر تحفة معمارية فريدة كونه بناء فريد يضم طرز فنون إسلامية متنوعة ما بين فاطمي ومملوكي وعثماني وأندلسي فارسي وشامي، ويشتمل القصر على ثلاث سرايات هي: سرايا الإقامة، وسرايا الإستقبال وسرايا العرش، بالإضافة إلى

أولاً: القيم الجمالية لسرايا الإستقبال بقصر الأمير محمد علي بالمنيل:
الموقع: يقع قصر الأمير محمد علي بقصر في شمال جزيرة الروضة على فرع صغير مطلاً على نهر النيل أمام قصر العيني.

وأيضاً مراعاة الوظيفة بغض النظر عن جماليات الشكل في المسقط والوظيفة والحاجة هي التي تحدد المساحات والفراغات وتتابعها إلى جانب البعد الاجتماعي والديني.

المسجد، والمتحف الخاص، ومتحف الصيد، وبرج الساعة، ويحيط به سور على طراز أسوار حصون القرون الوسطى.

المسقط الأفقي العام للقصر:

يلاحظ عند دراسة المساقط الأفقية لمصممي العمارة الإسلامية



رسم توضيحي (3) يوضح المسقط العام لقصر الأمير محمد علي بالمنيل

المصدر: <https://egymonuments.gov.eg/ar/subportals-group/manial-palace-museum/manial-palace-1-visit>

العلوي يضم قاعتان كبيرتان صممت إحداهما على الطراز المغربي حيث كسيت جدرانها بالمرايا والبلاطات القيشاني، أما القاعة الأخرى فصممت على الطراز الشامي حيث كسيت الجدران ومعها السقف بأخشاب عليها زخارف هندسية ونباتية ملونة دقيقة التنفيذ بجانب كتابات قرآنية وأبيات من الشعر.

(عبدالرحمن 2005م، ص153)

القيم الجمالية لمكونات القصر:

سرايا الإستقبال: كان الغرض منها إستقبال الضيوف الرسميين، وتحتوي على تحف نادرة منها سجاد وأثاث ومناضد عربية مزخرفة، وتتكون السرايا من طابقين، الأول يضم حجرة التشريفية لإستقبال الشخصيات الرسمية وكبار رجال الدولة والسفراء وحجرة إستقبال كبار المصلين مع الأمير في مسجده بالقصر، والثاني

جدول (1) يوضح الوصف التحليلي للباحث للقيم الجمالية لحجرة التشريفية بسرايا الإستقبال لقصر الأمير محمد علي بالمنيل

الوصف التحليلي	حجرة التشريفية	(1)
<p>خصصت لإستقبال الشخصيات الرسمية وكبار رجال الدولة والسفراء فيها أطباق بورسليين من الخزف الصيني توضع بداخلها بطائق التعديعية المقدمة من الزوار للأمير بمختلف المناسبات تزين الجدران لوحات فنية نادرة لأكبر الفنانين ورسم عليها رسوم مختلفة للخيول كما نلاحظ إستخدام خامتي الخشب والجلد في قطع الأثاث الكنب والمرايا وطعم الخشب بالصدف الذي عزز القيمة الجمالية الفنية بالزخارف الإسلامية لتصميم قطع الأثاث تزين أعلى الباب الزخرفة الخطية باللون الذهبي بعبارة (الحياء من الإيمان) وتكسو الأرضية بلاطات الرخام الأبيض التي أعطت شكل جمالي يوحي بالفخامة والسقف يغطيه الخشب المفرغ كالتى تزين المشربيات تأكيداً على الطراز الإسلامي الذي يحقق الشكل والوظيفة وتدلّى المشكاة المصنوعة من الزجاج المموه بالإضاءة تشكل طراز مملوكي فهي تحفة فنية تتناسب مع تصميم السقف الإسلامي</p>	 <p>الصورة (1)</p>	

جدول (2) يوضح الوصف التحليلي للباحث للقيم الجمالية لحجرة إستقبال كبار المصلين بسرايا الإستقبال لقصر الأمير محمد علي بالمنيل

الوصف التحليلي	حجرة إستقبال كبار المصلين	(2)
<p>وهذه القاعة بجانب حجرة التشريفات فنرى فيها التنوع الرائع لفنون وطرز الحضارة الإسلامية من حيث وحدة زخرفية هندسية متكررة وهي الطباق النجمي كما يغطي السقف نفس الوحدة الزخرفية بالنحت على الخشب وتدلّى مشكاة الإضاءة التي تأخذ طابع إسلامي يضيف للمكان روح الهيبة والوقار كونها خصصت لإستقبال كبار المصلين ويكسو الجدران الخشب المشذب بنفس الوحدة الزخرفية بشكل بارز ودواليب دفينه تشبه النيش بفتحات تأخذ شكل المقرنصات والعقود بداخلها مزهريات باللون الأزرق من الخزف الصيني وتعلو النافذة زجاج ملون معشق بالجص مزخرف بزخارف هندسية ونباتية والشكل البيضاوي في المنتصف بداخله لفظ الجلالة والثاني عليه إسم نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم يضيف إضاءة ملونه للمكان وتغطي</p>	 <p>الصورة (2)</p>	

الأرضية بالسجاد الأحمر المزين بالزخارف النباتية باللون الأزرق و ألوان متغايرة وتزين القاعة قطع الأثاث من طاولات مصنوعة من الخشب بشكل الخماسي تتناسب مع فكرة السقف وزخارف الجدران مطعمة بالصدف والسن بزخارف هندسية بمنتهى الجمال و الدقة التي تدل على الإبداع الفني للحرفي الذي أبدع في الطراز الإسلامي وبساطة الكراسي برزت جمال السقف وزخارف الجدران في المكان فهي من الخشب وتكسوها الكليم المصري مما يدل على أن الحرفين مصريين فلقد أبدع الفنان المصري منذ الزمان وارتبطت أعماله بعناصر التصميم كالزخرفة والشكل واللون والخامة التي تميز بها الصانع في أعماله فتعطينا قيمة جمالية والإحساس بجمال كل شيء جميل.

جدول (3) يوضح الوصف التحليلي للباحث للقيم الجمالية للغرفة المغربية بسرايا الإستقبال لقصر الأمير محمد علي بالمنيل

الوصف التحليلي	الغرفة المغربية	(3)
<p>كسيت جدرانها بالمرايا والبلاطات الزليج المغربي اللامعة وهذه الأنساق ليست فسيفاء بل قطع موضوعة من الزليج جمعت فيما بينها بتنسيق لتمنح بتعدد ألوانها و أشكالها منظرا أخاذا يسلب الأبواب على الجدران تأخذ مبدأ التماثل من خلال تتابع الوحدات الزخرفية و تكرارها وتوازنها وقد إستعمل مبدأ التماثل لضبط هذا التوازن الهندسي وتحقيق وحدة النظر إذ أن تماثل الأشكال و الوحدات الهندسية يمنع تشتت الأفكار لدى المتأمل و يثير عنده إحساسا بالجدية والوقار والهدوء و الإرتزان كما يحقق جمالية العمل الفني ككل وأحد الجدران يعلوها قطعتين من الجص معشقة بزجاج ملون لدخول إضاءة ملونه عند دخول الشمس تضفي الجمال للغرفة، والسقف معمول بسدابات من الخشب مترابطة ومتداخلة مع بعضها طولا وعرضا اعطت أشكال المربعات والمستطيلات يغطي المربعات والمستطيلات مرايات تغطيها زخارف نباتية وهندسية أهمها الطبق النجمي الذي يمثل من أهم عناصر الشكل الهندسي الإسلامي متكررة ومتماثلة بالتناوب كما يوجد ثريا معلقة في السقف على غرار الطراز المملوكي وتزين الجدران مرايات بهدف توسيع مساحة المكان ونلاحظ بساطة قطع الأثاث كالكراسي من الخشب مزين بزخارف نباتية بالحفر وتغطية نسيج الكليم العجمي المصري وطاولات من الخشب بشكل خماسي (المعشره) مطعمه بالنحاس في القرصة التي تتنصف الطاولة كمان نلاحظ باب من الخشب مزخرف خاص للخدم بجانبية طاولات بوفية من الخشب لوضع الطعام للضيوف والأرضيات من الرخام الأبيض مطعم بمربعات صغيره باللون الأسود تعطي قيمة جمالية للعمل الفني يمكن المشاهد الداخل للغرفة بالإحساس بجمال المكان</p>	 <p>الصور (3)</p>	

جدول (4) يوضح الوصف التحليلي للباحث للقيم الجمالية للغرفة الشامية بسرايا الإستقبال لقصر الأمير محمد علي بالمنيل

الوصف التحليلي	الغرفة الشامية	(4)
<p>ذات أرضية رخامية من قطع ملونة تشكل زخارف هندسية جميلة ويميز هذه الغرفة وجود نوافذ من الزجاج الملون المعشق بالخامات المستخدمة والزخارف الهندسية ص المنفذ بدقة رائعة والمزخرف بمبدأ التماثل والتكرار المتناوب الذي يمثل من عناصر الزخرفة الإسلامية السقف من خشب العظم تسوده الزخارف الهندسية ويتوسطه الطبق النجمي وهو من أساسيات الزخرفة الإسلامية الهندسية، لما لها من روح وتعاشيق وترابط يبرز في الالتفاف المتداخل الجميل في بنيتها الهندسية ويدور حولها شريط نظم بداخله الشكل السداسي بشكل تكراري منتظم من حيث المساحة والبعد بحيث كانت المسافة بين كل شكل سداسي وآخر فراغاً يأخذ شكلاً سداسياً بهيئة مختلفة عن الشكل السداسي الأصلي والجدران مغطاة بخشب العظم ذات الزخارف النباتية والهندسية المتحورة الملونة، وتحتوى على نطاقات بداخلها أبيات من الشعر باللغة العربية وبالخط الفارسي، وكتابات قرآنية منها آية " الكرسي "، ويتخلل الأخشاب قطع من المرايا الصغيرة زادت من بهاء وروعة القاعة، كما يوجد بالقاعة نوافذ تغطيها زخارف ملونة داخل سدائب خشبية بارزة في أشكال هندسية، وبالجدار الشرقي نافذة كبيرة تبرز منها زخرفة لقرص الشمس تمثل بزوغه من الشرق. تتدلى من السقف نجفة نحاسية مشغولة بالتفريغ وأسفل النجفة يوجد موقد أو</p>	 <p>الصورة (4)</p>	

مبخرة من النحاس الأصفر والأحمر المشغول بزخارف بعضها منفذ بالحز، الجلسات عبارة عن أرائك عربية من الخشب منجدة بالقطيفة الحمراء وطاولات بالشكل السداسي مكسوة بالصدف فيظهر المكان بشكل جمالي يعطي للمشاهد شعور بجمال وروعة المكان.

جدول (5) يوضح الوصف التحليلي للباحث للقيم الجمالية للغرفة الملحقة بالقاعة الشامية حجرة المشربية بسرايا الإستقبال لقصر الأمير محمد علي بالمنيل

الوصف التحليلي	الغرفة الملحقة بالقاعة الشامية حجرة المشربية	(5)
<p>حجرة المشربية وكانت مخصصة للحريم المرافق للزيارات الرسمية للأمير وولي العهد محمد علي توفيق وهي أيضا من « قصر العظم بسوريا» وكانت تطل داخليا بمشربية بطول الشخص وتختلف عن المشربيات المعتادة معمولة بخشب الخرط رائعة الصنع والجمال على حديقة القصر البديعة تكسو أرضيتها الباركيه ويزين السقف زخارف خشبية ملونه هندسية متكررة من وحدة زخرفيه تتمثل في الطبق النجمي يحيطها إطارات ذات وحدة زخرفية خطية على الشمال كتب نصر من الله وفتح قريب وحفظناها من كل شيطان رجيم وعلى اليمين وزيناها للناظرين أدخلوها بسلام أمنين والسقف محمول على مقرنصات ذهبية اللون فتعطي تباين لشكل السقف وقيمتها الجمالية وتضيف المشاكلة الزجاجية المموهة بالمينا مملوكة الطراز قيمة جمالية للمكان ويكسو جدرانها الخشب المطعم بالزخارف الهندسية الملونة والتي تمثل لوحة فنية متناظرة مع السقف والأرضية من الباركيه عليها سجاد تملؤه الزخارف المتنوعة .</p>	 <p>الصورة (5)</p>	

التوصيات: Recommendation

- ضرورة دراسة القيم الجمالية والوظيفية وتعليمها في محاضرات كل الأقسام التي تحمل أعمال فنية وتطبيقه فإن كل هذه القيم الجمالية لها تأثير إيجابي على التصميم الداخلي وعلى المتدوق.
- يجب على المصممين تطبيق القيم الجمالية والتشكيلية للمفردات التراثية في مجال التصميم الداخلي والأثاث بأسلوب معاصر، وإبتكار خطوط تصميم جديدة من التراث مع الحفاظ على القيمة الجمالية والوظيفية للتراث.

الخلاصة: Conclusion

من خلال الدراسة التحليلية للقيم الجمالية في التصميم الداخلي والأثاث لمفردات سرايا الإستقبال بقصر الأمير محمد علي بالمنيل نستنتج أن الفلسفة المتبعة في تصميم سرايا الإستقبال لقصر الأمير محمد علي بالمنيل اعتمد على الربط بين القيم الوظيفية والجمالية ومراعاة العلاقات بينهما إلى تحقيق فراغ داخلي متكامل عمل على جذب الزائرين للمكان.

المراجع: References

1. اسماعيل شوقي. الفن والتصميم، المجلد 4، الرياض، 2007.
2. خليل محمد الكوفجي. مهارات في الفنون التشكيلية، كتاب، أريد، الأردن: عالم الكتب الحديث، 2009 م.
3. محمود عباس أحمد عبدالرحمن. القصور الملكية في مصر (تاريخ وحضارة 1805-1952). المجلد الأولى. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2005م.
4. عبد المنصف سالم نجم. قصور الأمراء والباشوات يفى مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر، دراسة للطرز المعمارية والفنية. الجزء الثاني. حلوان: جامعة حلوان، كلية الآداب، 2002م.
5. علياء عزت حسن. "تطبيق القيم الجمالية للأثاث الفرنسي في عصر النهضة على الأثاث المصري." جامعة دمياط كلية الفنون التطبيقية، تصميم داخلي وأثاث، 2015م.
6. نوره بنت صديق بن إبراهيم مكرش. "ابتكار تصميمات الأزياء مستوحاة من الطبيعة البحرية بالمملكة العربية السعودية." رسالة ماجستير. المملكة العربية السعودية، 2010م.

نتائج البحث: Results

- أن القيم الجمالية والتشكيلية للمفردات التراثية لسرايا الإستقبال بقصر الأمير محمد علي بالمنيل تتحقق بوجود العناصر التصميمية وتوظيفها بقيم ومفاهيم جمالية وفلسفية في التصميم الداخلي.
- تتعزز القيمة الجمالية الفنية في حجرة المشربية؛ وذلك من خلال التنوع في استخدام الخامات والتزيين باللوحات الجدارية والزخارف الإسلامية في قطع الأثاث وأعلى الباب.
- أن لحجرة إستقبال كبار المصلين روح الهيبة والوقار كونها خصصت لإستقبال كبار المصلين، وتتمثل تلك الهيبة في وحدة زخرفية إسلامية هندسية متكررة وهي الطبق النجمي، والألوان المتغايرة في السجاد و قطع الأثاث التي تزين القاعة من مصنوعة من الخشب بشكل الخماسي تتناسب مع فكرة السقف وزخارف الجدران مطعمة بالصدف والسن بزخارف هندسية بمنتهى الجمال والدقة.
- الغرفة المغربية يتحقق فيها مبدأ التماثل من خلال تتابع الوحدات الزخرفية وتكرارها وتوازنها وقد إستعمل مبدأ التماثل لضبط هذا التوازن الهندسي وتحقيق وحدة النظر كما يحقق جمالية العمل الفني ككل.
- نجد في الغرفة الشامية أن عناصر القيم الجمالية توجد علاقة تكاملية بينها وبين أسس القيم الجمالية؛ وذلك من خلال الترابط بين الزخارف الهندسية والزخارف الكتابية الإسلامية التي تزين الجدران والنوافذ والسقف والأرضيات وقطع الأثاث واستخدام والتأكيد على الألوان المتغايرة من خلال الزجاج الملون في النوافذ مما يعطي للمشاهد شعور بجمال وروعة المكان.
- الغرفة الملحقة بالقاعة الشامية حجرة المشربية تمثل لوحة فنية متناظرة في كل تفاصيلها الجمالية والوظيفية حيث المشربيات المعتادة معمولة بخشب الخرط رائعة الصنع والجمال وتزين بزخارف خشبية ملونه هندسية متكررة من وحدة زخرفيه تتمثل في الطبق النجمي الذي يعطي تباين لشكل الغرفة وقيمتها الجمالية.

9. <https://becami.com/prince-muhammad-ali-museum-manial-palace/>
10. Nihal Tamraz .Nineteenth-Century Cairene Houses and Palaces) .American University in Cairo Press ،1998.
7. أ.د / جمعه حسين عبد الجواد، أ.م.د/ إسلام محمد السيد هيبية، إيناس عبد المنعم طاحون. "التطور الشكلي في الطبيعة كمصدر لإثراء القيم الفنية للوحة الزخرفية." المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، يونيو، ٢٠١٥، الإصدار العدد الرابع.
8. <https://egymonuments.gov.eg/ar/subportals-group/manial-palace-museum/manial-palace-1-visit>